والآن انتقل الى أهم مشكلات وعيوب اليسار التي أراها مقررة لمصير قوى اليسار الحالية، فلئن تغلبت عليها إنتفضت وسارت للأمام، أما في حالة الفشل فلا أتوقع لها سوى الضمور والتهميش، وهذا في عداد الموت.

١- **المعضلة المالية:**

فاليسار محاصر وقد جفت موارد الدعم الخارجي تماما منذ أعوام، وعلى امتداد سنوات الثورة المعاصرة كان لا يتلقى مساعدات منتظمة وثابتة أو جدية. ففي سنوات حصل على مخصصاته من الصندوق القومي الذي يشكل ضريبة التحرير البالغة ٥٪ من رواتب الفلسطينيين العاملين في البلدان العربية موردها الأساسي، وفي سنوات أخرى سيما حينما ينشب خلاف فلسطينيا حاد كان عرفات يحجب هذه الحقوق، ومنذ مؤتمر مدريد جف هذا المورد، مثلما كان عليه الحال بعد الاقتتال الفتحاوي – الفتحاوي عام ١٩٨٣ في البقاع وطرابلس حيثما حجب عرفات هذه الحقوق لمدة سنوات وذات الشيء فعل القذافي، الأول لأن اليسار لم يشارك بجانب عرفات والثاني لأن اليسار لم يشارك ضد عرفات!!! والقذافي لم يدعم اليسار ماليا منذ سنوات، وهذه حال الجزائر التي كانت تصرف مساعدة هامشية متباعدة ... وكل هذه الحقوق والمساعدات كانت تبقي اليسار عند حافة الفقر، ولولا اعتماده على مداخيله الذاتية من خلال الاشتراك والجباية .. الخ التي كانت تغطي حوالي ٢٠٪ من مصاريفه لما نجح في إدخال رصيد استثمره في مشروعات ربحية كانت المصدر الاساسي لمداخيله في فترات القحط. غير أن حرب ١٩٨٢ + حرب المخيمات + الانتفاضة إستنزفت رصيده واستثماراته القليلة أصلا، وهو اليوم يعاني من أزمة مالية خانقة على غرار أزمة ١٩٧٢ حينما إنكشف حسابه ففقد القدرة على صرف موازناته الشهرية.

والمال ليس قوة فقط، بل أنه بنزين السيارة التي بدونه لا تمضي ولا تتحرك.

وبلا شك إن هذا إمتحان عسير سوف يضطر اليسار على تقليص خدماته الاجتماعية: علاجية، رياض أطفال، مساعدات ثورية ..